

للمحكمة قبل صدور الحكم عليك؟ فأجاب المتهم على الفور: والله ما بقي معي ولا مليم، يا حضرة القاضي!
(نضال الفلاحين (دمشق)، ١٤٣٢، ١١/٢/١٩٩٤)

٥٩ - ... وذات مرة زار (رجا الشحّاد) المستوصف لمرض ألمّ به، فتبين للطبيب أن نظره سليم، وكلّ ما هنالك أن القذى تراكم في عينيه على مدار السنين فأغلقهما. فعرض عليه الطبيب أن يغسلهما بماء مطهر فيعود مواطناً عادياً يرى مثلنا. فرفض قائلاً: أنت تريد أن تقطع رزقي! لأنه عندما تصبح العين بصيرة، تصبح اليد قصيرة!
(في: نضال الشعب، ٤٨٢، ٢٠/٥/١٩٩٣، ص ٩)

٦٠ - وتفشل الثورة ويُنفى عرابي ومحمد عبده والنديم... ويوضع سعد [زغلول] في السجن أياماً ثم يخرج وقد طرد من وظيفته... فماذا يصنع؟ يبدأ من جديد. ويقتحم سعد مهنة جديدة، لا يحتاج النجاح فيها إلا إلى ذلاقة اللسان وحضور البديهة والذكاء. ولا يشترط لمزاولة المهنة الحصول على شهادة أو مؤهل. وهي لذلك - في ذلك الوقت - مهنة حقيرة مهينة، ينظر إليها الناس بازدراء، ولا يعمل فيها "أولاد الناس". تلك هي المحاماة. وكان المحامي في ذلك الوقت يسمى "السفيه".
(أحمد بهاء الدين: أيام لها تاريخ، دار القدس، بيروت ١٩٧٥، ص ٩٧. قضي على الثورة في أيلول ١٨٨٢)

٦١ - تقول الأنباء الواردة من اليمن، أن اليمنيين يقاتلون بعضهم البعض، منذ الصباح الباكر وحتى الظهر، حيث وبدون أية اتفاقات مسبقة ما بين الأخوة الأعداء، يتوقف إطلاق النار لتبدأ جلسات تخزين القات. فاليمينيون يحترمون القات وعاداتهم بهذا الخصوص، ويتوقفون عن نخوض المعارك الضروس، وكأنّ بجلسات القات هذه استراحة المحاربين!
(إسماعيل عيسى، في: نضال الفلاحين، ١٤١٠، ١/٦/١٩٩٤، ص ٤. جرت الحرب بين اليمن الشمالية وعاصمتها صنعاء واليمن الجنوبية وعاصمتها عدن عام ١٩٩٤ وانتهت بانتصار الشمال وبقاء الوحدة)